

## المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل

### Algerian digital media platforms between the challenge of reality and the aspiration for the future

ط.د. بوطاروس نسرين \*

مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي -الجزائر- ،

boutarous.nesrine@univ-oeb.dz

أ.د. حجام الجمعي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر- ، hadjameldjemi@gmail.com

تاريخ القبول 2024/05/30

تاريخ الاستلام 2024/01/04

#### الملخص

عالجت هذه الورقة البحثية موضوع المنصات الرقمية الاعلامية في الجزائر، وهدفت الى الوقوف على واقعها من خلال عرض تجربة منصة مكافحة الإشاعات الإلكترونية، مؤشرات انتشارها، والتحديات التي تواجهها، بالإضافة الى اعطاء نظرة مستقبلية بعيدة لمآلات المنصات الرقمية الاعلامية في ظل الواقع المدروس.

ولتحقيق هذا الهدف تناولت هذه الورقة في جزئها الأول، ماهية المنصات الرقمية من خلال تحديد نشأتها، تعريفها، انواعها، خصائصها، أهميتها، والمصطلحات المشابهة لها. وتناولت في جزئها الثاني واقع المنصات الرقمية الاعلامية في الجزائر، وخصص جزئها الثالث لمستقبل المنصات الرقمية الاعلامية في الجزائر، وتم التوصل الى ضرورة الاستثمار في هذا النوع من المنصات لنهوض بالاقتصاد الرقمي الجزائري، وخرجنا بعدة توصيات من شأنها النهوض بهذا النوع الجديد الذي يدعمه التحول الرقمي.

**الكلمات المفتاحية:** منصة، منصة رقمية، موقع إلكتروني، بوابات رقمية.

#### Abstract:

*This research paper addressed the topic of digital media platforms in Algeria. It aimed to shed light on their reality by presenting the experience of the platform for combating electronic rumors, its spread indicators, and the challenges it faces, in addition to providing a futuristic perspective on the future of digital media platforms in light of the studied reality.*

*To achieve this goal, the paper in its first part dealt with the concept of digital platforms by identifying their origins, definition, types, characteristics, importance, and similar terms. In its second part, it dealt with the reality of digital media platforms in Algeria. The third part was devoted to the future of these digital media platforms in Algeria, where the need to invest in this type of platform to boost the Algerian digital economy was reached, and we came up with several recommendations that would help to promote this new type supported by the digital transformation.*

**Keys Words:** platform, digital platform, website, digital portals.

\* المؤلف المراسل

### مقدمة:

شهدت البشرية خلال القرن العشرين ثلاث تحولات تكنولوجية رئيسية؛ تمثلت في ثورة المعلومات التي أدت إلى انفجار معرفي هائل، وثورة وسائل الاتصال التي أرست قواعد الاتصال العالمي، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي مهدت الطريق للثورة الرقمية. وقد أدى هذا التحول إلى طفرة كمية ونوعية في إنتاج وتبادل المعلومات، كما ساهم في ربط المجتمعات البشرية وتعزيز التواصل بينها. وفي ظل تحول الإنترنت إلى ضرورة لا غنى عنها في حياة الأفراد، الجماعات والمجتمعات، بات من الضروري على الدول توفيرها وتحسين خدماتها، وضمان جودة اتصالاتها بسرعة فائقة وقدرة استيعابية واسعة، ليتسنى لمستخدميها الاستفادة من مزاياها المتنوعة، التي كان لها الأثر الكبير في تغيير ثقافة المستخدمين ونمط حياتهم، حيث أصبح من السهل الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات بشكل رقمي، وخاصة في القطاعات الخدمية والتجارية وقطاع الإعلام والاتصال. وقد أسفر هذا التحول عن ظهور المنصات الرقمية التي تعد أحد أهم مظاهره، والتي لعبت دوراً بارزاً في نشر المعلومات، وتبادل الآراء، وتعزيز الحوار والتواصل، بين الأفراد والجماعات حول العالم. فبعد أن كان الفرد يعتمد في الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام التقليدية، أصبح الإعلام الرقمي المصدر الأول في جلب الأخبار فور حدوثها من أي موقع أو منصة، وبقدر ما يريد وبالطريقة التي يريدها، دون الحاجة إلى التعب بذل الجهد. لذا فالمنصات الرقمية الجزائرية، أجبرت المؤسسات الإعلامية على تسريع وتيرة عملها، والحفاظ على مصداقية مضامينها، وكذا على السبق الصحفي في ذات الوقت، لتجبرها على التسابق والتنافس الحر، على حساب مصداقية المحتوى، لتوقعها في فخ نقل المعلومات المغلوطة، المظلمة والمنحازة، دون التأكد من صحتها، خصوصا في فترة الأزمات كالحراك وجائحة كورونا...

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام

وهذا ما أدى الى توجه الأفراد نحو المنصات الرقمية، بحثاً عن المعلومات الموثوقة، نظراً لما توفره من خصائص مميزة، مثل سهولة الاستخدام، وانخفاض التكلفة، وتقديم الخدمات المتنوعة، وتعزيز التواصل، وزيادة الفعالية والمرونة.

وهذا النموذج الجديد طور دور الجمهور من معلق على الرسائل، الى إنتاج المادة الإعلامية، واختيار الموضوع المراد التطرق إليه، حيث إن الإعلام اليوم لا يخضع لنموذج أحادي أو ثنائي الاتجاه، وإنما يمكن اعتباره لا متناهي الاتجاهات، يستمد شكله من شبكة الأنترنت وتشابكها، وهو المبدأ الأساسي التي تقوم عليه المنصات الرقمية.

وأمام هذه الجدلية الرقمية والتطور الحاصل في ميدان الاعلام والاتصال، والذي أعقبه تغيير في المنظومة الإعلامية والاتصالية وتغيير في النماذج والرؤى والنظريات، بل وحتى المفاهيم، تبرز الحاجة الى منصات رقمية إعلامية حرة، غير مرتبطة بالإعلام التقليدي، وإنما تنبع من داخل الجمهور ومساهماته في نشر الأخبار والمعلومات، بالإضافة الى توفر عنصر التفاعلية، واستخدام جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب؛ الذي من شأنه فتح المجال لمشاركة الآراء، الأفكار، المعلومات، الأحداث والصور بكافة أنواعها وأشكالها دون قيود أو حدود، وهو ما شجع الكثير باختلاف مستوياتهم، وفروقهم الفردية والجماعية، على التواجد عبر المنصات الرقمية، وقد ترتب عن هذا الأمر تعاضم دورها واحتلالها حيزا كبيرا في كافة المجتمعات، ومنها المجتمع الجزائري، خاصة في ظل الزيادة الهائلة في حجم الحرية.

وبالنظر إلى المستقبل بكل التزام وتحدي؛ فإننا نواجه عالما جديدا، أسرع حقبه في تاريخ البشرية، وأكثرها إثارة، ونشهد المزيد من التغيير بمعدل أسرع من الأجيال السابقة، عبر فترات التاريخ البشري، وسيكون هذا التغيير، شخصيا وتشاركيا أكثر مما كنا نتخيل.

والدراسة في النهاية هي محاولة لتحليل الحاضر، واستقراء المستقبل حول ظاهرة المنصات الرقمية الجزائرية، واقعها والمشاكل التي تعاني منها، واستشراف مستقبلها في ظل الوضع الراهن، عبر أسلوب وصفي تحليلي، تأملي نقدي، وفقا للدراسات السابقة والبيانات المتوفرة، من خلال التساؤل التالي: ما هو واقع المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية؟ وماهي التحديات التي تواجهها؟.

## 1. ماهية المنصات الرقمية :

### 1-1- تعريف المنصات الرقمية :

ظهر لفظ plate-forme في القرن الخامس عشر وفق قاموس الأكاديمية الفرنسية، بينما تم تداول المصطلح فيما بعد باللغة الانجليزية platforme في مجالات السياسة، والعمل النقابي، أما بمعناها

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د. بوطاروس/أ.د. حجام

الخاص المتداول في مجال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت الدال على "المنصات الرقمية" فقد ظهر مع التحول الذي طرأ على مجموع الشركات العالمية مثل شركة أمازون، وغوغل...<sup>1</sup>.

كما أن مصطلح المنصة؛ أصبح أكثر المصطلحات شيوعا وانتشارا في العقد الماضي، وبلغ المصطلح ذروته في الشهرة خلال جائحة كورونا في 2020، حينما لجأت مختلف الدول بمؤسساتها، وقطاعاتها، وشركاتها، بالاعتماد على المنصات الرقمية للعمل عن بعد، وتقديم الخدمات في مختلف المجالات، فظهرت منصات رقمية للتعليم، الصحة، وأخرى لتقديم الطعام، النقل، كما ظهرت منصات رقمية إعلامية متخصصة وذات توجه خدماتي، مثل منصات رصد ومكافحة الاخبار الكاذبة<sup>2</sup>.

انتشر مفهوم المنصات الرقمية في الآونة الأخيرة بقوة في الوطن العربي، وخاصة في الجزائر، وأصبح هناك جمهور يفضل التعرض للمحتوى الموجود على تلك المنصات، كونها مختلفة في الشكل والمضمون. دون إدراك المعنى الصحيح لها، وعدم التفرقة والخلط بينها وبين الموقع والبوابة .

فضبط مفهوم المنصات الرقمية، يعد خطوة مهمة، للفصل والتمييز بينها وبين المفاهيم المشابهة لها، تتداخل معها في كون الحامل واحد، وتختلف معها في قدرة استيعابها، تصميمها وحتى الخدمات المقدمة من خلالها.

وتعرف **المنصة Platform**؛ على أنها المكان الذي تتجمع فيه مجموعات أصحاب المصلحة الواحدة، بموجب قواعد مشاركة محدد بوضوح، من أجل تبادل الافكار والسلع والخدمات، وأي شيء آخر يمكن تبادله بين البشر، أو أجهزة الكمبيوتر، أو الآلات أو الأجهزة التي تتصرف نيابة عن البشر<sup>3</sup>.

أما **المنصة الرقمية Digital Platform**؛ فتعرف بأنها البيئة التفاعلية، التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب، كما تجمع المنصة الإلكترونية، بين مميزات أنظمة المحتوى، وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل تويتر فيسبوك وغيرها<sup>4</sup>.

**المنصات الرقمية**؛ هي البيئة التفاعلية، التي تقوم بتوظيف جميع التقنيات المرتبطة بالويب، والتي تحتوي على عرض متماسك/متناسق، تقني وتجاري للولوج إلى العالم البعيد ، والخدمات التفاعلية والغير تفاعلية، التي يمكن أن تذاق أو تقدم عبر الويب، كما يمكن أن تخضع للدفع، ويكون الولوج إليها محدودا أو مجانا<sup>5</sup>.

ويمكن تعريف المنصات الرقمية؛ أنها أسماء مختلفة لمساحة الكترونية، مخصصة لميدان معين على شبكة الأنترنت، يمكن عليها بناء موقع لشخص أو مؤسسة أو منصة، تحمل إسم وعنوان يميز المنصة عن غيرها من منصات مواضيع أخرى، تسبح في الفضاء الافتراضي، تربط بينها طرق تسمى autoroute de l'information، ولها منصة بوابة تدخل وتخرج منها المعلومات المتداولة بفضل العنوان والإسم.

### 2-1- خصائص المنصات الرقمية:

تعتبر المنصات الرقمية واحدة من أبرز تجليات تكنولوجيا الإعلام الرقمي، من حيث التقنية والاستخدام وهذا ما يمكن إبرازه في الآتي:

- لديها قدرة التوسع على نطاق عالمي، وقد تصل إلى كل شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت.
- توفر المنصات الرقمية شفافية الأسعار، والخدمات، مع إمكانية مقارنة العروض، ورضا العملاء على مستوى غير مسبوق، وبالتالي تزيد من المنافسة<sup>6</sup>.
- متاحة لجميع مستخدميها في كل مكان، فهي ليست محصورة أو مقيدة بمكان أو بإقليم محدد .
- تبقى المعلومات والأخبار محفوظة ومتاحة عند النشر، و بعد ذلك بسنوات، ويمكن الرجوع إليها في كل مكان وزمان<sup>7</sup>.
- سهولة الاستخدام وقلة التكلفة ، حيث ساعد في زيادة عددها وتخصصها أكثر فاكثراً.
- ديمقراطية الإعلام والوسائل من خلال تعزيز المشاركة والاستهلاك والاستخدام.
- التفاعلات هي أساس نجاح كل منصة، فهي التي تخلق القيمة بين مطوري التطبيقات ومستخدميها، ومع زيادة عدد المشاركين في كلا الجانبين، تزداد هذه القيمة، ويسمى هذا النموذج بالنموذج الشبكي التفاعلي<sup>8</sup>.
- تتيح المنصات الوصول المتكافئ للجميع إلى السوق، فبدلاً من مشاهدة التلفزيون، يمكننا صناعة الأفلام.
- الديناميكية؛ تعني أن المزيد من المستخدمين ينجبون المزيد من المستخدمين.
- المستهلك المنتج داخل المنصة؛ يشكل قيمة جديدة، وموارد إضافية فائضة، تزيد من محتوى المنصة، وتقوي التفاعلات بين المستخدمين<sup>9</sup>.
- تجميع البيانات والإحصاءات عن الجمهور؛ من خلال زيارة المستخدمين للمنصات الرقمية، وذلك من خلال تسجيل كل زائر جديد يومياً، وكذا الاستفادة من المؤشرات الإحصائية<sup>10</sup>.

### 3-1- أنواع المنصات الرقمية:

يمكن فصل شركات المنصات إلى أربع أنواع:

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د. بوطاروس/أ.د. حجام

أ- **منصات متكاملة Integrated platforms**: تمثل منصة معاملات ومنصة إبتكار في نفس الوقت، تشمل هذه الفئة شركات مثل Apple التي لديها منصات مطابقة مثل App store ومنصات الألعاب مثل XBOX.

ب- **منصات الابتكار Innovation platforms**: عبارة عن تقنية، أو منتج، أو خدمة تعمل كأساس تقوم فوقها الشركات الأخرى، بتطوير تقنيات، أو منتجات، أو خدمات تكميلية، لابتكار منتجات جديدة كلياً، كالتطبيقات والمواقع والأنظمة مثل Andriod و IOS .

ج- **منصات المعاملات Transactinal platforms**: هي تقنية أو منتج أو خدمة، تعمل كوسيط أو قناة، تسهل التبادل أو المعاملات، بين مختلف المستخدمين أو المشترين او الموردين، مثل منصة Airbnb (العقار والسياحة) ومنصات التجارة الإلكترونية، ومنصات الدفع الإلكتروني مثل PayPal و Stripe و PayFort ، منصة النقل التشاركي مثل Uber.

د- **منصات الاستثمار Investment platform** : تتكون من الشركات التي طورت استراتيجية محفظة منصة، وتعمل كشركة قابضة أو مستثمر نشط في منصة أو كليهما<sup>11</sup>.

هـ- **المنصات الاجتماعية Social networking platforms**: توفر فضاءات افتراضية، لإنشاء مجتمعات رقمية، تربط فيما بينها مجموعة من العلاقات والتفاعلات المتبادلة من بينها: انستغرام (instagram)، فليكر (flickr)، تويتر (twitter)، فيسبوك (facebook)، linkedin.<sup>12</sup>

#### 4-1- أهمية المنصات الرقمية:

تتجلى أهمية المنصات الرقمية في ما يلي:

- منحت فرصاً كبيرة للفئات المبتكرة للتعبير عن آرائها وتوصيل أفكارها للجماهير حول العالم.
- ساهمت المنصات الرقمية في إلغاء المسافات والحدود القارية، واختلاف اللغات واللهجات.
- ساهمت في ظهور جيل جديد من المستخدمين الرقميين، المؤمنين بأهمية التفاعل والتواصل، والمشاركة في حل المشاكل والصعوبات التي تواجههم.
- استطاعت المنصات الرقمية أن تتخطى الأزمات والأوبئة، والحروب، وتقديم خدماتها لمستخدميها دون عناء التنقل.
- وفرت المنصات الرقمية مساحة كافية لمستخدميها قصد النقد والتعليق والمشاركة والتفاعلية.

#### 5-1- المصطلحات المشابهة للمنصات الرقمية:

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام  
تطور استخدام الويب والإنترنت أدى إلى ظهور العديد من الوسائط الرقمية والأنشطة الإلكترونية،  
والتي بدورها فرضت وجود عدد كبير من أنواع المواقع والمنصات والبوابات. وقد توسعت هذه الأنواع  
وتطورت حتى أصبحت مقصدًا للملايين من المستخدمين يوميًا. وتختلف هذه الأنواع حسب الخدمة  
والهدف الذي أنشئت لأجله. وفيما يلي سنوضح هذه الاختلافات:

**الموقع الإلكتروني website:** مجموعة من صفحات الويب العالمية، تحتوي عادة على ارتباطات  
تشعبية لبعضها البعض، ويتم اتاحتها عبر الإنترنت بواسطة فرد، او شركة، او مؤسسة تعليمية، او  
حكومية، او منظمة<sup>13</sup>.

بناءً على ما ناقشناه حول تعريف المنصة الرقمية وخصائصها وأنواعها، يمكننا القول؛ أن كل منصة  
رقمية هي موقع إلكتروني، ولكن ليس كل موقع إلكتروني هو منصة رقمية، فالمنصات الرقمية؛  
تقدم خدمات تفاعلية متعددة، مثل تقديم السلع والخدمات والمعلومات، ويتيح للمستخدمين التفاعل  
معها بطرق مختلفة، مثل الشراء والاستفسار والتصفح والبحث. أما المواقع الإلكترونية العادية؛ فتقدم  
خدمات أقل تفاعلية، وعادة ما يقتصر تفاعل المستخدم على الإعجاب أو التعليق.  
تتطلب المنصات الرقمية شبكة متكاملة من المهندسين والمتخصصين في عالم الحوسبة والبرمجة،  
وذلك للتحضير والمتابعة والتواصل الدائم مع الزوار، بما يحقق الغرض الذي تم اطلاق المنصة لأجله.  
في حين يتطلب الموقع عددا محدودا من المبرمجين، ويستطيع مدير واحد فقط إدارة الموقع<sup>14</sup>.

**البوابات الرقمية digital portal:** عبارة عن موقع ويب كبير متعدد الأغراض يوفر مجموعة متنوعة من  
الخدمات، مثل البريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة، ومساحة النشر، ومحركات البحث، وعادة ما  
تتمحور حول مجال أو مجتمع معين، ويتوفر للمستخدمين خيار التسجيل فيها للحصول على إمكانية  
الوصول إلى جميع الخدمات. وتعد البوابات الرقمية من أهم أجزاء الويب؛ حيث توفر نقطة دخول واحدة  
للمستخدمين إلى مجموعة متنوعة من الموارد<sup>15</sup>.

تتشابه المنصات الرقمية والبوابات الرقمية إلى حد كبير، ولكنها توفر خدمات أكثر وأعمق  
للمستخدمين. كما أنها تساهم في التنمية المستدامة وتنمية اقتصاد الدول من خلال تسهيل التواصل  
والتعاون بين الناس وتوفير فرص جديدة للأعمال التجارية.  
يمكن القول أن المنصات الرقمية، والمواقع الإلكترونية، والبوابات هي أسماء مختلفة لمساحة  
الالكترونية، مخصصة لميدان معين على شبكة الأنترنت.

## 2- واقع المنصات الرقمية الإعلامية في الجزائر

### 2-1- نظرة أعمق على حالة الرقمنة في الجزائر :

لفهم تطور الاتجاهات والسلوكيات الرقمية في الجزائر، نحتاج إلى تحليل مجموعة من المؤشرات indicators كبيانات استخدام الإنترنت ، وسائل التواصل الاجتماعي وسرعات الإنترنت. حيث توفر هذه البيانات لمحة عامة عن "حالة الرقمنة"، في الجزائر، بما في ذلك واقع المنصات الرقمية الإعلامية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن أحدث الأرقام المنشورة لاستخدام الإنترنت قد لا تعكس الواقع الحقيقي. فقد يكون الإقبال والنمو الفعليان أعلى مما تشير إليه هذه البيانات.

- بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر 32.09 مليوناً في عام 2023، أي ما يعادل 70.9% من إجمالي السكان.
- بلغ عدد مستخدمي الهواتف الذكية في الجزائر 48.53 مليوناً في عام 2023، أي ما يمثل 107.2% من إجمالي السكان.
- بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر 23.95 مليوناً في عام 2023، أي ما يعادل 52.9% من إجمالي السكان.
- بلغ متوسط سرعة اتصال الإنترنت عبر الهاتف المحمول في الجزائر 13.40 ميغابت (MB) في الثانية في عام 2023، بينما بلغ متوسط سرعة اتصال الإنترنت الثابت 11.01 ميغابت (MB) في الثانية<sup>16</sup>.

تشير المؤشرات إلى أن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أخذ في الازدياد، وأن سرعات الإنترنت شهدت تحسناً ملحوظاً في عام 2023. هذا يشير إلى أن الجزائر تتحول إلى مجتمع رقمي بشكل متزايد، بفضل التركيبة الديمغرافية الشابة للمجتمع، القادر على استيعاب هذه التكنولوجيات والتطبيقات الرقمية، حيث أصبح المستخدم أكثر اعتماداً على الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والترفيه، أو استعمال تطبيقاً من تطبيقات الهاتف النقال لطلب خدمة أو لتنقل أو لطلب الأكل، أو للدراسة...، وهذا لتحسين الوضع المعيشي للمستخدمين.

كما تدل مؤشرات الرقمنة في الجزائر إلى بداية تحول رقمي فعلي، حيث تسعى الحكومة والمؤسسات إلى تجسيده، بعدما أدركت جيداً من خلال أزمة كورونا أنه أصبح ضرورة وليس خياراً؛ من خلال بناء المهارات الرقمية للقوى العاملة، وإنشاء مؤسسات تعليمية متخصصة في الذكاء الاصطناعي والرياضيات والرقمنة. كما تسعى إلى تهيئة الظروف والمؤهلات والكفاءات للنهوض بقطاع الاقتصاد الرقمي.

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د. بوطاروس/أ.د. حجام

كما شهدت الجزائر تحولاً سريعاً في قطاع الإعلام الرقمي Digital media ، حيث أصبح المصدر الأول والرئيسي للأخبار والمعلومات ويرجع ذلك؛ إلى التطور التكنولوجي المتسارع الذي شهدته البلاد في السنوات الأخيرة، بفضل التوسع في إنشاء شبكات الإنترنت والاتصالات وخاصة تقنية الكابلات الضوئية، وزيادة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا ، وكنتيجة ذلك ظهرت منصة رقمية إعلامية لمكافحة الإشاعات الإلكترونية، وهي أول منصة اعلامية خدماتية في الجزائر تأسست في عام 2019 تزامنا مع الحراك الشعبي.

تلعب المنصة دوراً مهماً في رصد ومكافحة الشائعات والاذخار الكاذبة، وتقديم معلومات مصححة ومن مصادر موثوقة، وبذلك أصبحت مصدراً أساسياً للمستخدمين والاعلاميين، حيث تقدم لهم محتوى خال من الانشاعات والأخبار الكاذبة والخرافات، كما تسعى إلى صناعة عقلية نقدية لدى المستخدم الجزائري وتحريره كل شيء قبل نشره، وصناعة إعلام مُستقل يسعى إلى نقل الحقيقة كما هي.

## 2-2- تحديات ورهانات المنصات الرقمية الجزائرية:

- رفع تحدي التعامل مع الظواهر الاقتصادية والاجتماعية بوتيرة أسرع لأن التحول الرقمي يفرض ذلك.
- تحسين المناخ وبيئة الأعمال لفئة المبادرين والمقاولين الشباب الذين أصبح لهم مكانة وثقل في البيئة الرقمية العالمية.
- تحسين صناعة البيانات والاستثمار في مراكز البيانات أمران مهمان اقتصادياً وسيادياً، حيث يمكنهما من توطين المعلومات والبيانات محلياً.
- رفع نظام الرخص على المقاولين والمبادرين، وتعويضه بالمراقبة البعدية.
- ضبط التوقيت والأدوات التي تسيّر الاقتصاد الرقمي، والتعامل مع القضايا والمسائل الاقتصادية بمقاربة جديدة تعزز الواقع الرقمي الجديد، وذلك من خلال وضع حد زمني أقصاه 48 ساعة لمعالجة طلبات حماية فكرة مؤسسة ناشئة أو ترخيص مزاولة نشاطها.
- تحدي ضعف الثقة في الاقتصاد الرقمي الجزائري من طرف المستخدمين، وذلك بسبب ضعف الأمن الإلكتروني في البلاد، بالإضافة إلى ضعف الحماية للبيانات الشخصية. ضعف الثقافة التكنولوجية لدى الفرد الجزائري<sup>17</sup>.
- بطئ عملية التنمية وسوء البنية التحتية للاتصالات في الجزائر .
- عدم تجديد وتحديث المناهج التعليمية بما تتطلبه البيئة الجديدة، وبما يفرضه التحول الرقمي، ومن ثم ضعف التعليم ومخرجاته.

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام

- العوائق السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تفرضها الدولة الجزائرية.
- صعوبات مالية تتعلق بحركة رؤوس الأموال ، وتحديد مساراتها وشرعيتها، حيث لديهم توطين بنكي خارج الجزائر، مما يصعب من خلق روح الابداع، والابتكار للناشطين في هذا المجال وكبت طموحهم وعزيمتهم.
- غياب ثقافة المنصات الرقمية لدى الفرد الجزائري بسبب حداثة التجربة في الجزائر.
- غياب الإطار القانوني الذي يؤطر، ويضبط عمل المنصات الرقمية ويحدد الحقوق والواجبات، حيث ساهم في تكريس حالة من الفوضى ولا موضوعية، ولا احترافية وعدم الإستمرار لكثير من المنصات الرقمية كمنصة هيئة مكافحة الإشاعات الإلكترونية.
- العمل على تعزيز الثقة الرقمية والأمن، من خلال حماية المعلومات والبيانات والأفكار، وتسجيلها وضمن عدم استخدام الفكرة من طرف الغير.
- عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة، لعدم توفير بيئة رقمية، وعدم وجود ثقافة إعلامية رقمية جزائرية تعيي التحول الرقمي..

### 3- مستقبل المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية :

استنادا على ما تقدم من طرح، وبناء على قراءات أجنبية في السياق الرقمي، وكذا التجربة المحصلة عبر معاشة الممارسات الاتصالية الرقمية، وما وفرته من دراية نسبية بالمنصات الرقمية، واستغلالها من طرف المستخدمين، فإن المستقبل سيفرض العديد من التحديات والفرص على المجتمع الجزائري، ويتطلب استيعاب التغيير الذي بدأ يظهر منذ الآن. فكل شيء سيصير متصلا بالشبكة ومكتسحا بالمعلومات، وستخلق إنترنت الأشياء Internet of Things المزيد من الشبكات، مما يستدعي تعديلا متكررا للسياسات وقواعد العمل<sup>18</sup>. فمن ناحية، هناك إمكانات كبيرة لنمو المنصات، وتوسيع نطاق تأثيرها من خلال؛ زيادة انتشار الإنترنت واستخدام الهواتف الذكية ، ودعم الحكومة الجزائرية للتحول الرقمي، وتزايد الطلب على الخدمات الرقمية من قبل المستخدمين، حيث يرغبون في الحصول على خدمات جديدة ومتنوعة، بالإضافة الى توسيع نطاق وصولها اليهم من خلال تطوير تطبيقات الهاتف النقال، وتقديم الخدمات عبر الإنترنت من أي جهاز متصل بالشبكة، وتعزيز التفاعل بين المستخدمين والشركات من خلال توفير قنوات اتصال مباشرة أو تنظيم مسابقات وفعاليات. من ناحية أخرى؛ هناك تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية الرقمية في الجزائر، وقلة الخبرة في مجال الابتكار الرقمي، ومقاومة بعض القطاعات للتحول الرقمي.

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام

هذه العوامل والتحولات تفرض علينا التفكير منذ الآن في الاحتمالات الممكنة لمستقبل المنصات الرقمية، واستشراف غدها أمام النماذج القديمة في العمل، فمن المرجح أن تتحول العديد من الصناعات إلى شركات/مؤسسات منصات في السنوات القادمة.

امتد تأثير المنصات الرقمية على قطاعات حيوية متعددة من الاقتصاد الوطني وحتى العالمي بما في ذلك: الاقتصاد، التعليم، الخدمات الصحية، الخدمات الحكومية، البريد والمواصلات، محدثة بذلك اضطرابا وزعزعة في أنماط عمل الشركات التقليدية، فمثلا قطاع التعليم العالي والبحث العلمي استحدث العديد من المنصات الرقمية لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي، ومنها منصة PROGRES التي تهدف إلى تحسين الخدمات الجامعية (كإدارة طلبات الإقامة والمنح الدراسية والمواصلات...)، وتسهيل الإجراءات الإدارية لصالح الأسرة الجامعة. كما توفر المنصة تطبيقاً رسمياً للهواتف المحمولة للطلاب الجزائريين PROGRES WebEtu، بالإضافة إلى منصة Moodle لتعليم الإلكتروني؛ التي تسمح للطلاب بالوصول إلى المواد الدراسية في أي وقت ومن أي مكان، كما أعلن القطاع عن بإطلاق 29 منصة رقمية آخر سنة 2023، موضوعة لفائدة فواعل الأسرة الجامعية؛ بهدف تحسين الخدمات التعليمية والبحثية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات والموارد التعليمية، وتعزيز التواصل الدولي في مجالات التعليم والبحث العلمي، ومن المتوقع أن يتم التخلي تدريجياً عن التعليم التقليدي، والتوجه نحو منصات التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وهذا التوجه نحو بناء منصات التعليم يسير على قدم وساق.

أما بخصوص الصناعات ذات الاستخدام المكثف للمعلومات، مثل الإعلام والاتصال، فهي تواجه تحديات خاصة تتعلق ببيئة الإعلام الجزائرية، والتي تتسم بضعف الحريات الإعلامية وسيطرة الدولة على وسائل الإعلام التقليدية، ومع التقدم التكنولوجي وزيادة استخدام الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر، يزداد الطلب على المحتوى الرقمي والمواقع الإلكترونية والتطبيقات المتخصصة. كما يعتبر الإعلام الرقمي وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل مع الجمهور، ويتيح فرصاً أكبر للمنظمات الإعلامية في الجزائر للتوسع والابتكار، فمن المتوقع أن تشهد المنصات الرقمية الإعلامية في الجزائر تطوراً ملحوظاً في السنوات المقبلة عموماً، ومن المتوقع أن تستمر المنصات الرقمية في النمو والتطور، وذلك استناداً إلى مؤشرات الرقمنة السابقة، وقد تشهد ظهوراً لمنصات جديدة تهدف إلى تعزيز الوعي الإعلامي، والمشاركة المجتمعية وتمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم ومشاركة الأخبار والمعلومات الهامة وتقديم المحتوى ذي الجودة والدقة، كما يمكن تبني أساليب جديدة لتسليم الأخبار والمحتوى الإعلامي، مثل البودكاست **podcast** والفيديوهات المباشرة **Live videos** وتفاعلات الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يتم تطوير تطبيقات الهواتف المحمولة والمواقع الإلكترونية والمنصات الاجتماعية لتلبية احتياجات الجمهور المتزايدة على المحتوى الرقمي، ولتحقيق

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام  
نجاح المنصات الرقمية الإعلامية في الجزائر، يجب أن تتوافر البنية التحتية الرقمية القوية والاتصالات  
الموثوقة، بالإضافة إلى التشريعات والسياسات التي تدعم حرية الصحافة والوصول إلى المعلومات  
على المستوى العالمي.

### خاتمة:

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجال المنصات الرقمية، حيث تسعى إلى مواكبة التحولات العالمية من خلال إدراج التكنولوجيا الرقمية في مختلف القطاعات، بهدف تحسين المعيشة وتحسين الأوضاع في المجتمع. فقد ارتفعت معدلات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، كما شهدت سرعات الإنترنت تحسناً ملحوظاً، وبذلك أصبحت المنصات الرقمية مطلباً ضرورياً من متطلبات الحياة العصرية، نظراً للخدمات التي تقدمها، فهي أداة مهمة لتحسين أداء الحكومات والمؤسسات وزيادة رفاهية الأشخاص والمجتمعات، ووسيلة لتعزيز التفاعل والشفافية في العلاقات التي تربط المجتمع ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما تعتبر الحل الأمثل لتقليص الفجوة الرقمية والقضاء على تبعاتها السلبية التي تؤثر على جميع الدول النامية بما فيها الجزائر، حيث توفر المرونة والراحة التي يصعب العثور عليها في السياسات وقواعد العمل التقليدية. ومع ذلك، تطرح المنصات الرقمية أيضاً تحدياتها الخاصة، بما في ذلك الإمكانيات المحتملة للاستغلال ونقص التفاعل، والذي بدوره يؤدي إلى عزل الأشخاص عن بعضهم البعض وعن المجتمع ككل. ويتجسد نجاح المنصات الرقمية في قدرة المستخدمين على الوصول إلى الخدمات بكل ديمقراطية. وبناء على ما سبق نقترح التوصيات التالية، للنهوض بقطاع المنصات الرقمية، والمنصات الرقمية الاعلامية بشكل خاص في الجزائر:

- الاستثمار في المنصات الرقمية بكل أنواعها لأنها تساهم في التنمية المستدامة، من خلال تعزيز مؤشر النمو الاقتصادي، وتعزيز مؤشر التنمية البشرية.
- تطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات ذات التدفق العالي، والربط الجغرافي بالإنترنت عالية التدفق .
- تطوير البحث والابتكار في المجال الرقمي، ودعم المهن والتكوين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالذكاء الاصطناعي (AI)، والتعلم الآلي، وتحليلات البيانات الضخمة.
- تطوير إنتاج سلع وخدمات عالية الجودة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تعزيز أنظمة الدفع الإلكتروني، موازاة مع فتح التجارة الإلكترونية، وجعل الحوكمة الإلكترونية أولوية، وتعميم استخدام البطاقات البنكية، والاستفادة من خبرات وتجارب الدول الرائدة في ما يتعلق بحركة الاموال.

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د. بوطاروس/أ.د. حجام

- الاستثمار في مراكز البيانات لأنه أمر اقتصادي وسيادي مهم يمكن من توطين المعلومات والبيانات محليا.

- مرافقة المقاولين الشباب في هذا المجال، وتكوينهم، مع التركيز على آليات الدعم والمرافقة التي تعتمد عليها حاضنات الأعمال، لتشجيع الشباب المبدع والمبتكر على الابتكار وضمان بقاء الفكرة في السوق لمدة أطول.

- تفعيل القوانين و سن التشريعات التي تخدم التحول الرقمي والبيئة الرقمية الجديدة، وتحمي القائمين على المنصات الرقمية، مع إلغاء التراخيص واستبداله بالتقييم البعدي، وتنحية الإعفاء الضريبي خصوصا في بدايات المشروع، وذلك للعمل على تحفيز وتشجيع مثل هذه الاستثمارات والمبادرات.

## الهوامش وقائمة المراجع

<sup>1</sup> سيف، السويدي،(2020)، صناعة المنصات الرقمية، ط1، مليزيا، منصة اريد،ص.17

<sup>2</sup> بلال خالد الحفناوي(2021)، استراتيجيات المنصات الرقمية، موقع الرأي، <https://alrai.com/article/10580492>، تم التصفح 2022/12/07، على الساعة 22سا و 15د.

<sup>3</sup> SIEMENS( 2016), The role of platforms for digitalization of European industry, Irvine, California, USA, P 4.

<sup>4</sup> منى الحداد (2022)، المنصات الرقمية او الالكترونية، منصة اريد، <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts>، تم التصفح 2022/10/04، على الساعة 23سا و 30د.

<sup>5</sup> Meyer, Laurence. *Digital platforms :definition and strategic value* , IDATE, Montpellier , P135.

<sup>6</sup> SIEMENS , (2016), The role of platforms for digitalization of European industry, Irvine, California, USA, P 6.

<sup>7</sup> فهد، بن عبد العزيز الغفيلي،(2017)، الاعلام الرقمي اشكاله ووظائفه وسبل تفعيله، ط1، الرياض ،مكتبة الملك فهد الوطنية . ص27..

<sup>8</sup> سيف، السويدي،(2020)، مرجع سبق ذكره.ص18

<sup>9</sup> سيف، السويدي. عصر المنصات المستقبل للمنصات، محاضرة برعاية منصة ابصر للتعليم الالكتروني باللغة العربية. <https://abser.org> ( الزيارة 2022/12/08).ص18

<sup>10</sup> ياس، خيضر البياتي، (2014). الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، عمان، دار البداية، ص202.

المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ————— ط.د بوطاروس/أ.د حجام

<sup>11</sup> Peter C. Evans, Annabelle Gawer, (2016) , The Rise of the Platform Enterprise, A Global Survey, THE EMERGING PLATFORM ECONOMY SERIES, The Center for Global EnterpriseJ, ANUARY, p9..

<sup>12</sup> سيف، السويدي،(2020)، صناعة المنصات الرقمية، مرجع سبق ذكره.ص23.

<sup>13</sup> <https://www.merriam-webster.com/dictionary/website> , date of visit 08/12/2022 à22:20

<sup>14</sup> اسماء نوري. محمد عبود(2021). البوابات و المنصات الرقمية، محاضرة الرابع عشر، المادة المراجع العربية التقليدية والالكترونية، القسم: المعلومات والمكتبات . ص04. متاحة على الموقع

<http://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching/1596959169.pptx>:تم التصفح يوم 2022/10/29، على الساعة 19 سا.

<sup>15</sup> Portail Web - Définition et Explications ,<https://www.techno-science.net/glossaire-definition/Portail-Web.html> :visit 12/12/2022 à 21:25

<sup>16</sup> <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria>,

visit 12/12/2023 à 22: 21

<sup>17</sup> ياس، خيضر البياتي، (2014)، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة،،ط1، عمان، دار البداية. ص202

<sup>18</sup> سيف، السويدي،(2020)، صناعة المنصات الرقمية، مرجع سبق ذكره، ص161.